النهايتان الغامضتان لملكة وملك أثارا جدلاً واسعًا في التاريخ المصري القديم

أحمد أبو بكر محمد عبد الله

مُفتش آثار بقطاع الآثار المصرية بوزارة الدولة لشئون الآثار، القاهرة، مصر

bakra8190@gmail.com

المُلخص: تتناول هذه الدراسة الغموض الذى انتهت به حياة الملكة "حتشبسوت" والملك "توت عنخ آمون" (الأسرة الثامنة عشر – الدولة الحديثة) وكلاً منهما قد أثارا جدلًا كبيرًا فى التاريخ المصرى القديم منذ تولى العرش حتى الوفاة حيث أن لكل منهما مُنافسين أقوياء يدعون أحقيتهم فى الحُكم.

بالإضافة إلى ذلك ظروف الحياة الغامضة لكُل منهما مما أثارا جدلا واسعا عن أسباب الوفاة وهل كانت اغتيالاً على يد المُنافسين.

وهذه الدراسة تُناقش الأسباب المُحتملة للوفاة على ضوء الإكتشافات الحديثة والتقدم العلمى مما أتاح إعادة فحص مومياء كلاً منهما بالآشعة المقطعية بجهاز CT scan والصور الثلاثية الأبعاد (بالآشعة الكمبيوترية) The Computer Tomography ثم الفحص بالحمض النووى DNA– إلا أن ذلك لم ينفى قطعيا احتمال أن يكون سببا آخر للوفاة.

الكلمات الدالة: النهايتان الغامضتان، حتشبسوت، توت عنخ آمون، الأسرة الثامنة عشر، جدلاً واسعًا.

The Mysterious Endings of Queen and King Have Stirred Controversy in Ancient Egyptian History

Ahmed Abo Bakr Mohamed

Archeologist at Ministry of State for Archaeological Affairs, Egypt

bakra8190@gmail.com

Abstract: This study deals with the mystery of the life of Queen Hatshepsut and King Tutankhamun (the 18th Dynasty –The New Kingdom of Egypt), both of which have stirred great debate in ancient Egyptian history since the throne until death, Both have strong rivals who claim to be in power.

As well as the mysterious life conditions of each of them, which sparked a wide debate about the causes of death and whether it was assassinated by competitors.

This study discusses the possible causes of death in the light of recent discoveries and scientific progress, which allowed the re-examination of the mummies of each of them by CT scan of the CT scan and images of three-dimensional (Computer Tomography) and the examination of DNA, thus The causes of death are still vague for both the Queen and the King.

Key words: The mysterious endings, Hatshepsut, Tutankhamun, the 18th Dynasty, a wide controversy**.**

أولًا: وفاة الملكة حتشبسوت وهل كانت اغتيالًا؟

بعد حوالى عقدين من الزمان قضتهما الملكة "حتشبسوت" فى الحُكم كملكة لمصر أثارت فيهما الكثير من الجدل، تُوفيت "حتشبسوت" فجأة وتولى "تحتمس الثالث" الحكم مُنفردًا ولكنه لم يعترف بحكم "حتشبسوت" وظل يؤرخ حكمه منذ وفاة والده.

والدراسات الحديثة تؤرخ وفاة الملكة والتاريخ الذى أصبح فيه "تحتمس الثالث" الفرعون التالى لمصر بأنه يوافق العام الثانى والعشرين من حُكم "حتشبسوت"[١]، أو كما هو مُسجل على اللوحة الوحيدة التي سُجل فيها تاريخ وفاتها وعُثر عليها في "أرمنت" والمؤرخة كما بالنص "العام الثانى والعشرين من الشهر التاسع من الفصل الثانى اليوم العاشر من حكم جلالة الملكة"[٢].

وعندما اختفت "حتشبسوت" عن مسرح التاريخ كان "تحتمس الثالث" يبلغ من العمر السابعة والثلاثين تقريبا[٣] وقد تزايدت سلطته خاصة بين العسكريين الذين لابد أنهم كانوا قلقين في ظل السياسة السلمية لحتشبسوت – خاصة بانتشار التمرد في المحميات المصرية بآسيا[٤]، بينما كان يبلغ عمر "حتشبسوت" سن الستين[٥]، وقد فقدت الكثير من نفوذها في القصر الملكى حتى على أخلص مستشاريها مثل "سنموت" الذى يبدو أنه قد انقلب عليها[٦] كما تدل آثاره*، وفى هذه الظروف تُوفيت الملكة – وعلى ضوء ما وصلت إليه الأمور في القصر الملكى فقد اعتقد الكثير من المؤرخين أن وفاتها لم تكن طبيعية وإنما كانت اغتيالاً وإن اختلفوا في كيفية حدوثه وافترضوا عدة إحتمالات لذلك:

الإحتمال الأول: أنها كانت ضحية مؤامرة دُبرت لها من أعوان "تحتمس الثالث" أو "سنموت" نفسه الذى كان طموحًا (وإن كان يُرد على ذلك أنه قد توفى قبلها).

الإحتمال الثانى: ويقترح البعض مثل "دوماس""Daumas" أن حكمها قد انتهى بثورة دامية في القصر الملكي قُتلت الملكة أثنائها[٧]، وعزز هذا الإقتراح بأن مومياءها لم يُعثر عليها في مقبرتها في البر الغربي في طيبة KV 20[٨].

---

[1] JoyceTyldesley, *Hatchepsut: The Female Pharaoh*(London:Penguin Books Ltd,1996),99 .

[2] Joyce Tyldesley,*Chronicle of the Queens of Egypt* (London:Thames&Hudson,2006), 106.

[٣] رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج٢ (القاهرة: وزارة الثاقافة – هيئة الآثار المصرية،١٩٨٨)، ١١٤.

[٤] أحمد فخرى، مصر الفرعونية (القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٢)، ٢١٧.

[٥] رمضان السيد، تاريخ مصر، ١١٤.

[6] Arthur Weigall,*A guide to the Antiquities of Upper Egypt from Abydos tothe Sudan Frontier*(London:Kessinger Publishing, 1910),148.

* يبدو أن "سنموت" كان يعلم علم اليقين أن سيدته قد غضبت عليه – أو على الأقل أنه لن يلقى أي رحمة على يدها أو يد من يخلفها وذلك لأنه اتخذ احتياطاً غريباً يحتال به على بقاء اسمه إذا أُزيل من جدران قبره لأن في ذلك قضاءاً على شخصه في العالم الآخر، وذلك أنه أمر بكتابة اسمه في جهات متفرقة على واجهة الصخر تحت طبقة الملاط التي وُضعت على الجدران فإذا أُزيلت النقوش التي على طبقة الجص ظهر اسمه منقوشاً مخفيًا عن أعين أعداءه ولكنه ظاهر للأرواح. راجع:
Weigall, *A guide to the Antiquities,*149.

[7] François Daumas, *LaCivilsation de l 'Egypte Pharaonique* (Paris: Arthaud, 1987), 86.

[٨] أحمد فخري، مصر الفرعونية، ٢٧٦.

لفترة طويلة ظل لغز اختفاء "حتشبسوت" وأسباب وفاتها وهل تم اغتيالها أم كانت وفاتها طبيعية عصيًا عن الحل خاصة على ضوء عدم العثور على مومياءها (أو اكتشافها بمعنى أصح).

وعلى ضوء ما فعله "تحتمس الثالث" وأنصاره بآثارها اعتقد الكثيرون أن هذا الملك الذى أزاحته حتشبسوت عن الحكم أكثر من عشرين عامًا قد انتقم منها بطريقة ما – أو أنه أخفى مومياءها على الأقل.

اكتشاف مومياء "حتشبسوت" وأسباب الوفاة:

ساعدت الدراسات الحديثة على حل هذا اللغز التاريخي بالتعرف أولاً على مومياء "حتشبسوت" والتي كانت إحدى المومياوتين اللتين عُثر عليهما في المقبرة KV 60 والتي اكتشفها في الأساس "هوارد كارتر" عام ١٩٠٣م في وادى الملكات وعثر بداخلها على مومياواتين لسيدتين إحداهما نُقش اسمها ولقبها على كفنها وهى المربية الملكية العظمى *sdtnfrwnswt* ويبلغ طولها حوالى متر ونصف.

وقد نُقلت إلى المتحف المصرى بالقاهرة – أما المومياء الأخرى وهى لسيدة بدينة أكثر طولاً فقد تُركت بالمقبرة – وقد سبق أن عُثر في العام ١٨٨١ م في خبيئة المومياوات الملكية بالأقصر (DB 320) على مومياواتين لسيدتين بالإضافة إلى صندوق أوانى كانوبية (شكل ٣) نُقش عليه خرطوش الملكة "حتشبسوت" وتحتوى على بعض الأجزاء العُضوية التى يُعتقد أنها من كبد الملكة وأحشائها – وقد احتوى الصندوق أيضاً على سن أمامى للملكة وكان هذا الإكتشاف عاملاً حاسماً في التعرف على مومياء الملكة بمُطابقتها بالحمض النووي لمومياء السيدة البدينة في المقبرة رقم KV 60، وقد استخدم فريق العمل التابع للمجلس الأعلى للآثار (والذى قام بالبحث والتحليل والتصوير بالآشعة ثلاثية الأبعاد) أحدث الأساليب العلمية لتحليل الحامض النووي DNA وجهاز فحص المومياوات بالآشعة المقطعية CT scan.

وقد أُخضعت مومياء السيدة البدينة التي عُثر عليها في المقبرة KV 60 للكشف بالآشعة المقطعية واختبارات الحمض النووي DNA وكانت النتائج مبهرة[1]:

١- لُوحظ تقاطع الذراع الأيسر للمومياء مع الجسم في وضع ملكي.

٢- تطابق الجينات الوراثية لمومياء السيدة البدينة مع الجينات الوراثية والحامض النووي للأجزاء العضوية التي عُثر عليها في الصندوق الكانوبى الخاص بأحشاء الملكة مما يؤكد شخصيتها.

٣- كما تطابق السن الذي عُثر عليه في الصندوق مع حفرة الفك العلوى بجمجمة المومياء (شكل ٢).

وبذلك تأكد أن مومياء السيدة البدينة التي عُثر عليها في المقبرة KV 60 ترجع للملكة "حتشبسوت" – وقد يرجع دفنها في هذه المقبرة الخاصة بمربيتها (أو مرضعتها) الملكية لاحتمالين:

الأول: أنها قد نُقلت من مقبرتها الأصلية إلى هذه المقبرة بواسطة أعوان "تحتمس الثالث" أو خليفته "أمنحتب الثانى" لإخفاء أثرها.

[1] Zahi Hawass,"Mummy of Egyptian Queen Hatshepsut Found", *https://www.science20.com/news_articles/mummy_egyptian_queen_hatshepsut_found-2396* (Last visit: October 2018).

الثاني: اقترح "زاهى حواس" أن الكهنة في عصر الأسرة الحادية والعشرين قد نقلوا مومياء الملكة إلى المقبرة KV 60 لحفظها – كما فعلوا مع عدة مومياوات ملكية أخرى – ربما لحمايتها من عبث لصوص المقابر.

أسباب الوفاة: التحاليل الطبية الحديثة التي أجريت على مومياء الملكة أكدت أنها:

١- كانت تعانى من مرض السكري وكذلك التهاب المفاصل والتهاب حاد بالفم والأسنان[١].

٢- تأكد اصابتها بحالة متقدمة من سرطان الجهاز الهضمى والذى يبدو أنه قد انتشر خلال الجسم ولابد أنه كان السبب المباشر للوفاة[٢].

ثانيًا: الموت الغامض للملك توت عنخ آمون:

بعد حكم دام حوالى تسعة أعوام تُوفى "توت عنخ آمون" وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة عامًا تقريبًا[٣]، ودُفن فى قبر صغير (رقم ٦٢) بوادى الملوك، وكدسوا فيه الأثاث وما اعتادوا وضعه مع الملوك تكديسًا ولونوا بعض الجدران على عجل.

شبهة اغتيال: هناك احتمالين للمصير الغامض الذى انتهى إليه "توت عنخ آمون":

الإحتمال الأول أن الملك الصغير قد قضى اغتيالا، ومما يُرجح هذا الإحتمال:

١- المنظر العام لمقبرته رقم KV 62 (شكل ٥) التي عثر عليها "هوارد كارتر" في وادى الملوك في عام ١٩٢٢م[٤] وبعثرة المُقتنيات داخلها وحجمها الغير مناسب ليكون المقر الأخير لفرعون من الأسرة الثامنة عشر[٥]– كل ذلك كان يوحى أن هذا الملك قد توفى فجأة وأنه دُفن على عجل.

٢- المناخ العام الذى كان سائدًا ومعاصرًا لوفاة الملك الصغير واضطراب الأحوال في نهايات عهد "أخناتون" وخلفائه والعداء السافر لكهنة "آمون" الأقوياء للأسرة الذي أسفر على اغتيال سلفه المباشر "سمنخ كارع" وزوجته وقد اختفيا في ظروف غامضة على الرغم مما أبديا من تراجع عن الآتونية حتى أنهما غادرا العمارنة ليستقرا في طيبة، ولكن يبدو أن كهنة "آمون" لم يغفروا لهما هرطقتهما.

٣- الصراع على العرش بين ورثة "أخناتون" ومنافسيهم من فروع الأسرة المتكالبين على العرش وأعضاء الحاشية الملكية – كما أوضحنا فيما سبق – خاصة الأب المقدس "آي" الذى اتضحت أطماعه بتوليه العرش عقب الموت الغامض لتوت عنخ آمون وتزوج من أرملته ليقنن وضعه.

---

[1] John Noble,"Tooth may have solved Mummy mystery", *https://www.nytimes.com/2007/06/27/world/middleeast/27mummy.html* (Last visit: October 2018).

[2] Jonathan Wright, "Tooth ClinchesIdentification of Egyptian Queen", *https://www.reuters.com/article/idUSL27762730* (Last visit: October 2018).

[٣] أحمد فخرى، مصر الفرعونية، ٢٦٠وكذلك: رمضان السيد، تاريخ مصر، ١٩٣.

[4] Zahi Hawass, *TheGolden Age of Tutankhamun Divine Might and Splendor in the New Kingdom*, (Cairo: American Univ. in Cairo, 2004), 32.

[5] Howard Carter & Arthur Mace, *The Tomb of Tutankhamun Discovered by the Late Earl of Carnarvon*, II (New York: George H. Doran, 1927),127.

كل ذلك يوحى بأن أعداءه يُمكن أن يكونوا قد تمكنوا من اغتياله – خاصة في هذه المرحلة العمرية التي كان عليها الفرعون الصغير – وعلى الرغم من أن الصمت التقليدي للنصوص والآثار عما حدث لهذا الملك كان يقوى نظرية اغتياله –مما دفع العلماء لمحاولة التحقق من حدوث هذا الإغتيال من عدمه وما هي أسباب الوفاة؟وهل كانت جنائية ومن هم قاتلوه؟

فحص المومياء: عندما اكتشفت المومياء التي كانت ملتصقة بالقناع الذهبي حاول "هوارد كارتر" ومعاونوه تخليص المومياء من أربطتها وقناعها الذهبي حيث قاموا بقطع الرأس واستخلاصها من القناع – ثم قاموا بفصل الحوض عن الجذع وفك الأذرع والأرجل[1] وإعادة تركيب المومياء مرة أخرى وإعادتها إلى التابوت الخارجي ومن ثم في التابوت الحجري، وخلال هذا الفحص المبدئى يُلاحظ بأن المومياء سليمة ظاهريًا، وفى عام ١٩٢٦ أُعيد تجميع المومياء وأُعيدت إلى التابوت، وفى عام ١٩٦٨م قام فريق من جامعة "ليفربول" بقيادة عالم التشريح "هاريسون" (Dr .Harrison ,R.G.) – بتحليل وفحص المومياء بآشعة إكس (X ray).

وقد رأى Harisson بعد أن درس صور الآشعة أن هناك شبهة اغتيال وأنه يُعتقد أن الملك قد تلقى ضربة قاتلة على رأسه أدت إلى وفاته وبرر ذلك بالآتى:

١- شكل الجمجمة غير الطبيعى (شكل ٧ ، ٨) والذى يُمكن أن يدل على أن الملك تلقى ضربة على رأسه.

٢- أظهرت صور آشعة إكس (X ray) تجمعات من مواد داكنة يبدو أنها راتنج متصلب – وأن هناك داخل الجمجمة شظايا عظمية متحللة.

٣- ظهر بالجزء الخلفى منطقة داكنة بصور الآشعة (مما يشير إلى فتحة خلف الجمجمة) مما يعزز الرأي القائل بأن الفرعون الصغير قد تلقى ضربة قاتلة على رأسه.

٤- كما اكتشف أيضاً أن أجزاء من عظام القفص الصدرى للمومياء مفقودة طبقاً لتقرير "نيكولاس ريفز" عن "توت عنخ آمون"[2] مما يدعو للشك إلى أن الملك قد تلقى ضربة أو صدمة قوية على صدره أيضًا.

٥- وطبقا للتقرير الطبي وبناءً على أدلة أثرية فقد حدث هذا قبيل أو أثناء تحنيط الجثمان مما يدل على أنها ليست حديثة (ولا علاقة لها بنقل المومياء).

وفى عام ١٩٧٨ أُعيد فحص المومياء بآشعة X ray مرة أخرى عن طريق فريق أمريكى من جامعة"ميتشيجان"برئاسة أستاذ تقويم الفك والأسنان"جيمس هاريس" James Harris، وبحضور فريق مصري، وقد أوضحت صور الآشعة أن عينى الملك وأذنه اليمنى مفقودة – وأيضًا فإن صور الآشعة أوضحت شكل الجمجمة الغير طبيعى وأوضحت أيضًا أن ضرس العقل قد انفجر وإن كانت الأسنان تبدو بصفة عامة سليمة ولا أثر لتشوهات أو خراريج كما ظهرت إصابة في الفك الأيسر عُولجت علاجًا جزئيًا مما يعزز فرضية الإغتيال.

والإحتمال الثانى للوفاة أن الملك لم يقضى اغتيالاً وإنما كانت وفاته طبيعية أو بسبب حادث تعرض له – ويُفند الأدلة الطبية التي أُثيرت:

---

[1] Carter & Mace, *The Tomb of Tutankhamun*, II, 155.
[2] Nicholas Reeves, *The Complete Tutankhamun* (London: Thames & Hudson, 1990), 118 ff .

١- أن شكل الجمجمة الغير طبيعى يُمكن أن يكون لأسباب وراثية حيث تطابقت نتائج تحليلات الأنسجة التي أُجريت للمومياء بالأنواع التي أُخذت من المومياء التي استخرجت من المقبرة KV 55 والتي تأكد أنها لإخناتون[١].

٢- وردًا على التجمعات المتحجرة بالجمجمة فيُمكن أن تكون من مادة الراتنج الصمغية التي تُستخدم في التحنيط وأن تجمعها – أثناء عملية التحنيط – يُمكن أن نرجعه إلى أن وضع المومياء كان مسطحا على طاولة التحنيط وربما كانت الرأس مائلة إلى الخلف بعيداً عن حافة الطاولة.

٣- أما فقد أجزاء من عظام القفص الصدرى فيعلله "ريفز" بأنه ربما حدث أثناء تفريغ المومياء من الأحشاء[٢].

٤- أما الشظايا العظمية التي وُجدت داخل الجمجمة والثقب الذى وضح في صورة الآشعة على السطح الخلفى للجمجمة فيُمكن تعليله بأنه أُحدث أيضاً بواسطة المحنطين لتفريغ محتويات الرأس.

ويرى فريق من العلماء أن الملك الصغير قد تعرض لحادث عرضى ربما أدى لوفاته، فيقترح "فوربس" أن الإصابة نتجت عن وقوعه من عجلته الحربية وأن هذا أدى إلى كسر بعظام القفص الصدرى وعظام الساق (شكل ٢٨) ، وأن هذه الإصابة ربما احتاجت لوقت لكى تلتئم مما يؤدى إلى حدوث تلوث حاد أو غرغرينا في الساق أدت إلى الوفاة[٣]، استمر الجدل بين العلماء حتى نهاية عام ٢٠٠٦م، واستمرت التساؤلات ... هل قضى الفرعون اغتيالًا؟ أم كان ضحية لحادث عرضي؟ أم كانت بسبب مرضي؟، وفى يناير من العام ٢٠٠٧م أُخضعت مومياء الفرعون للفحص بواسطة الخبراء المتخصصين – وبالآشعة المقطعية باستخدام جهاز CT scan– حيث أُخذت الآف الصور الثلاثية الأبعاد بالآشعة الكمبيوترية "The Computer Tomography" وأظهرت النتائج الآتية[٤]:

١- أن الملك الصغير مات عن عمر يناهز تسعة عشر عامًا.

٢- أن الفتحة التي وُجدت خلف رأس الملك حدثت بعد الوفاة – ويبدو أن الكهنة هم الذين أحدثوها أثناء عملية التحنيط – وهناك مومياء الملك "أحمس" (المحفوظة بمتحف الأقصر) عُثر بها على نفس الفتحة.

٣- عُثر على كسر أعلى القدم اليسرى ويعتقد أخصائيو الآشعة المقطعية أنه جاء نتيجة لحادث تعرض له الملك قبل ساعات من الوفاة – ولم يكن مُسبباً وحده للوفاة.

٤- لاحظ الدكتور "أشرف سليم" وفريقه أن قدم الملك مشوهة حيث أن العظم مهشمًا في أكثر من مكان بالقدم (كسر مضاعف) وكان هناك نخر متقدم بدرجة كبيرة نتيجة عدم علاج القدم الأمر الذى أدى إلى سوء حالة الملك الصحية وحدوث تورم خارجى، ولابد أن ذلك قد أثر على قدرة الملك على المشي – ويُعزز هذا الافتراض ما عُثر عليه داخل مقبرة الملك من مئة وثلاثين عصا مشى – ولم يستطع أي عالم أثرى تفسير وجود هذا الكم الكبير من عصى المشى داخل المقبرة.

---

[1] http://en.wikipedia.org/wiki/Tutankhamun's_mummy
[2] Reeves,*The Complete Tutankhamun*, 118.
[3] Dennis Forbes, Salima Ikram & Janice Kamrin, "Tutankhamun's Missing Ribs", *KMT*18 (2007):50-56.
[4] Forbes, Ikram & Kamrin,"Tutankhamun, 50-56.

إكتشاف السبب الأكثر إحتمالاً للوفاة:

وقد قرر فريق الحمض النووي DNA أن يبحث في وجود أمراض معينة قد تكون سببًا في وفاته واكتشفوا أن الملك كان يعانى من حالة متأخرة من مرض الملاريا الخبيثة – وعن طريق دراسة الحمض النووي للبلازموديوم (الطفيل المسبب للمرض) وجدوا أكثر من سلالة منها بلاسموديوم فالسيبارم المسبب لمرض الملاريا الإستوائية وهو النوع الأشرس ومن المحتمل أن يكون هذا هو السبب الذى أدى إلى وفاة "توت عنخ آمون".

وعلى هذا يُمكن تلخيص الأسباب المحتملة للوفاة:

١- الكسر في عظام الساق والذى لابد أنه نتج عن حادث عرضى أو سقوطه من على عجلة الصيد والذى أدى إلى تورم الساق ومضاعفات أخرى .

٢- الإصابة بالملاريا الخبيثة مما عجل بالوفاة*

وفي دراسة حديثة نُشرت في ABC (٢٠١٢/٩/١٤) يعتقد د. "Hutan Ashafidn" الخبير في جراحة المخ والأعصاب أن هذا الملك كان مصابًا بنوع من الصرع يُسمى صرع الفص الصدغي، وأنه هو الذي ربما تسبب في سقوطه من على عجلته الحربية[١].

ومع هذا كله فإنه لا يُمكن استبعاد نظرية المؤامرة تمامًا وأن اغتياله ما زال مرجحًا ولو بنسبة أقل فما زالت الظروف التي أحاطت بحادثة سقوطه من فوق عجلته المسرعة – والتي ربما عجلت بوفاته – غامضة، فمن الممكن أن تكون مدبرة بشكل ما[٢].

بالإضافة إلى ما سبق فقد أعلن "فرانك روهلي"* بعد فحصه لصور الآشعة المقطعية لموميا‌ء الملك استبعاده لنظرية تعرضه إلى ضربة على رأسه بصورة نهائية، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن الكسر في ساق الملك اليسرى قد حدث أثناء حياته ولكنه لم يكن مميتًا في حد ذاته إلَّا أن الالتهاب أو النزيف الناتج عنه ربما يؤدى إلى الموت في هذا الوقت منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام.

ويرى أن صحة الفرعون الصغير كانت جيدة للغاية وأن المومياء لم تبدو عليها آثار أمراض أو خلل جينى (وراثى)، وبالتالي فإن إحتمال إغتيال هذا الملك مازال قائمًا.

---

* الآشعة المقطعية التي أُجريت عام ٢٠٠٥م (تُظهر بأن الكسر الشديد في الساق حدث قبل وفاته) وتحليل DNA الذى أُجرى عام ٢٠١٠م أظهر وجود ملاريا خبيثة ويُعتقد أنها مع حالة ورم عضلى أملس أديا إلى وفاته، راجع:
Matthew Rosenbaum, Mystery of King Tut's death solved?, (24/9/2012).
https://abcnews.go.com/blogs/health/2012/09/14/mystery-of-king-tuts-death-solved/

[1] Matthew Rosenbaum, Mystery of King Tut's death solved?,
https://abcnews.go.com/blogs/health/2012/09/14/mystery-of-king-tuts-death-solved/ (October, 2018).

[٢] زكية طبوزادة، تاريخ مصر القديم من سقوط الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات (القاهرة :٢٠١١)، ١٠٥.

* الخبير في معهد التشريح التابع لجامعة "زيوريخ" والمتخصص في الأمراض القديمة.

الصور والأشكال

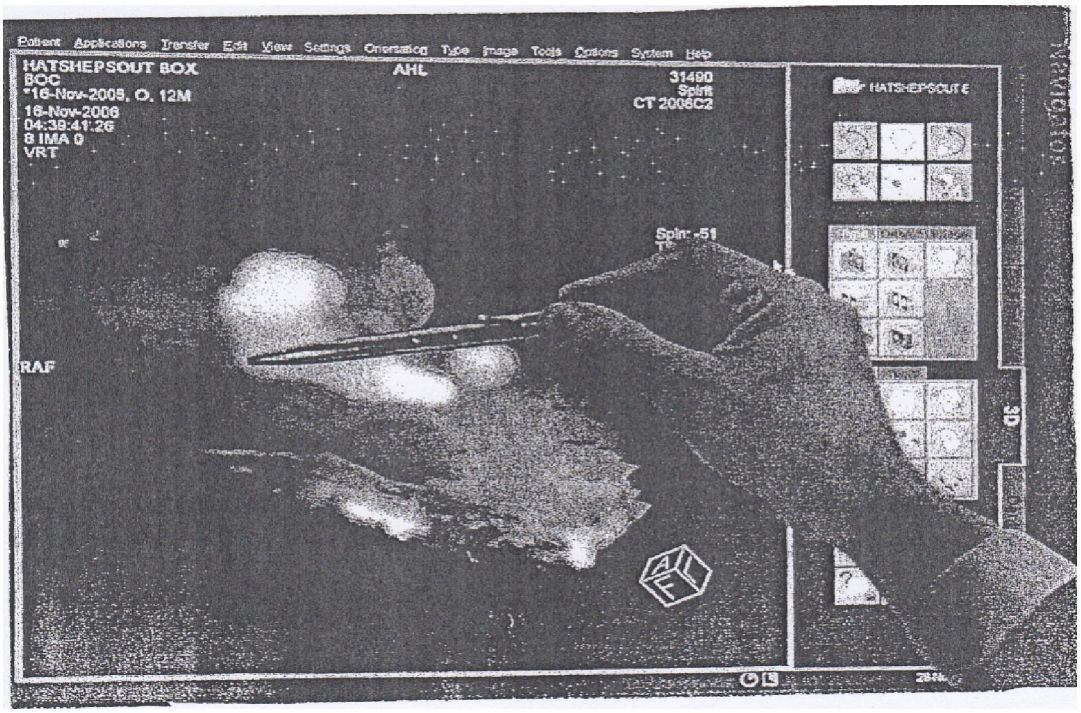

شكل (١): الضرس التي عُثر عليها في صندوق "حتشبسوت" كما توضحه الآشعة.

(المصدر :http://www.guardians.net/hawass/hatshepsut/search_for_hatshepsut.htm)

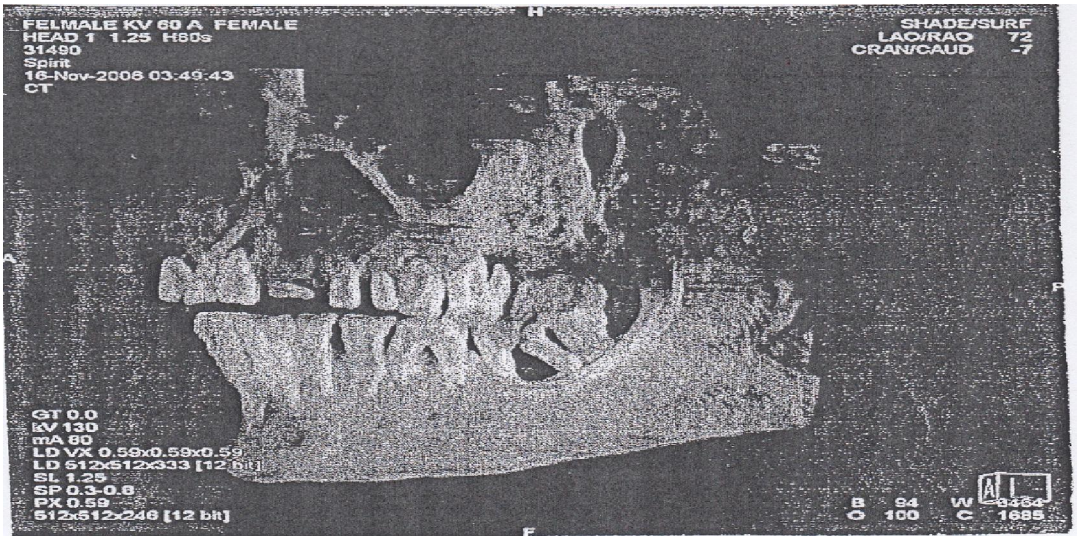

شكل (٢): صورة بآشعة جهاز "CT –scan لفك المومياء البدينة حيث لوحظ أن السن التي عُثر عليها في صندوق "حتشبسوت" تطابق مكانها في الفك .

(المصدر : http://www.guardians.net/hawass/hatshepsut/search_for_hatshepsut.htm)

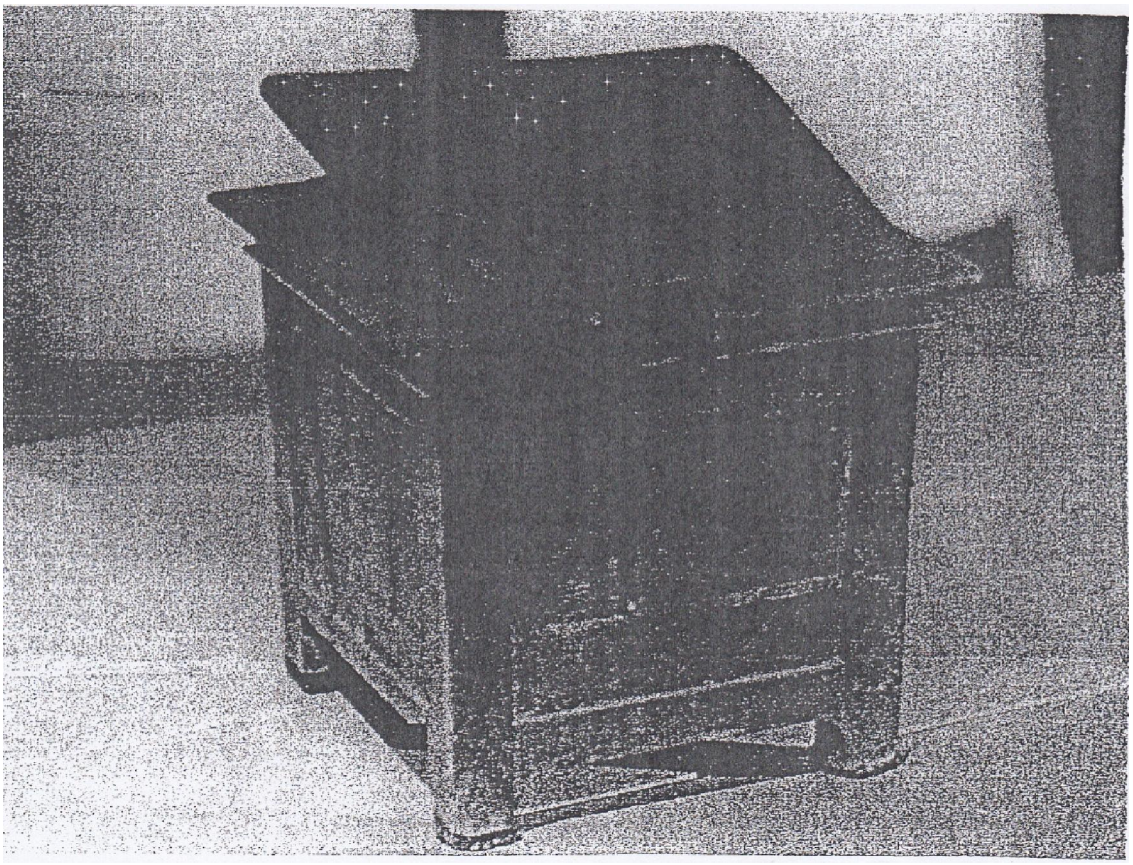

شكل (٣): الصندوق الخشبى الذى يحمل خرطوش الملكة وعُثر عليه ضمن الأوانى الكانوبية بخبيئة الدير البحرى والتي تحتوى على أحشاء الملكة، وقد عُثر بداخله على ضرس أمامي للملكة.

(المصدر: http://www.guardians.net/hawass/hatshepsut/search_for_hatshepsut.htm)

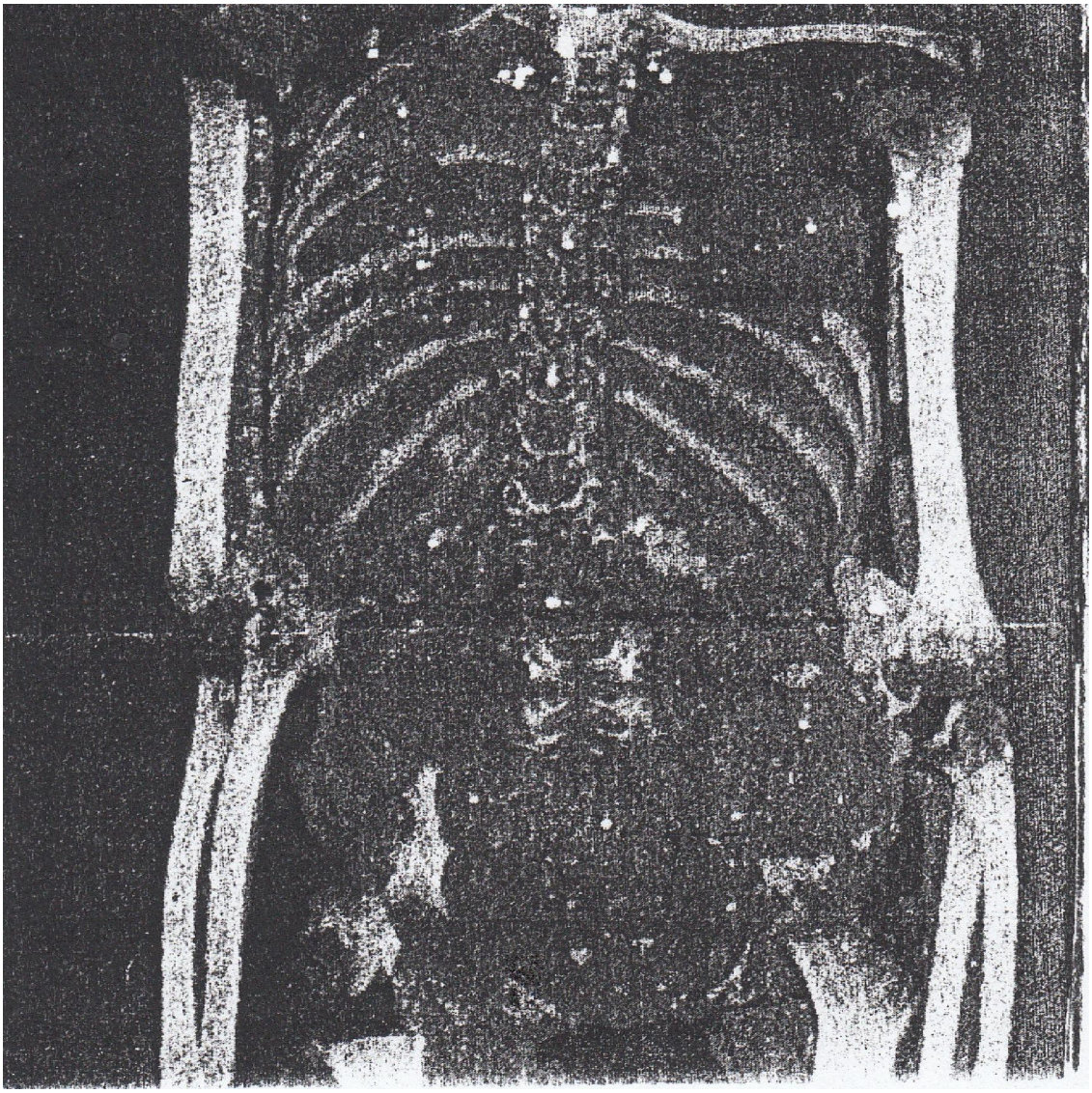

شكل (٤): صورة الآشعة المقطعية للجذع والجزء الأعلى من الساقين من مومياء الملك "توت عنخ آمون"، حيث اكتُشف وجود كسر مضاعف بهما نتج عن حادث يمكن أن يكون سقوطه من عربة مسرعة أو تعرضه لمحاولة اغتيال.

المصدر: http://www.guardians.net/hawass/hatshepsut/search_for_hatshepsut.htm

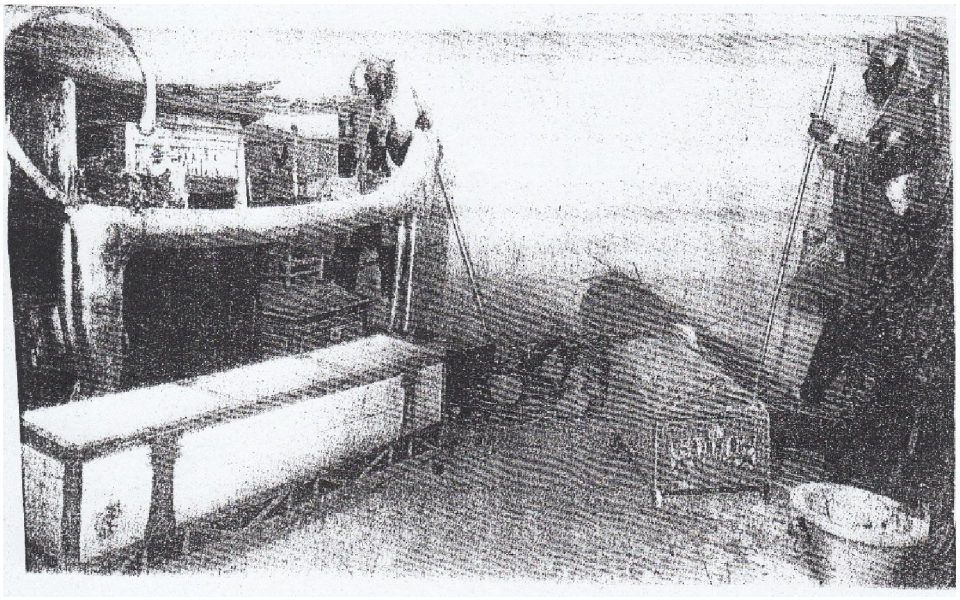

شكل(٥): مقبرة "توت عنخ آمون" أثناء اكتشافها عام ١٩٢٢م – نلاحظ بعثرة المحتويات مما يدل على الدفن السريع للفرعون الصغير ويُلقى بمزيد من الشكوك حول الطريقة التي انتهى بها هذا الملك

المصدر: تشارلز نيمس، آثار الأقصر، ترجمة محمود ماهر طه (القاهرة: ١٩٩٩)، شكل ٦٢.

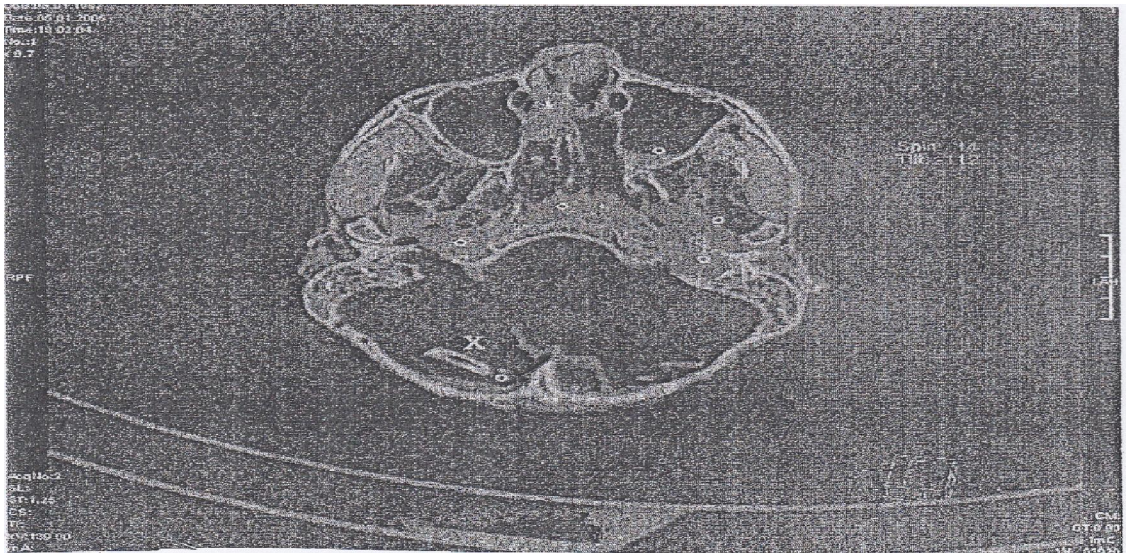

شكل (٦): صورة الآشعة المقطعية لقاعدة الجمجمة ويُلاحظ فيها القطعة العظمية المفقودة في الجانب الأيمن (العلامة x) وكان يُعتقد أن الفرعون قد تلقى ضربة قاتلة بآله حادة في هذا المكان

المصدر: (Zahi Hawass & Others, *ASAE*, 81 (2007), 172

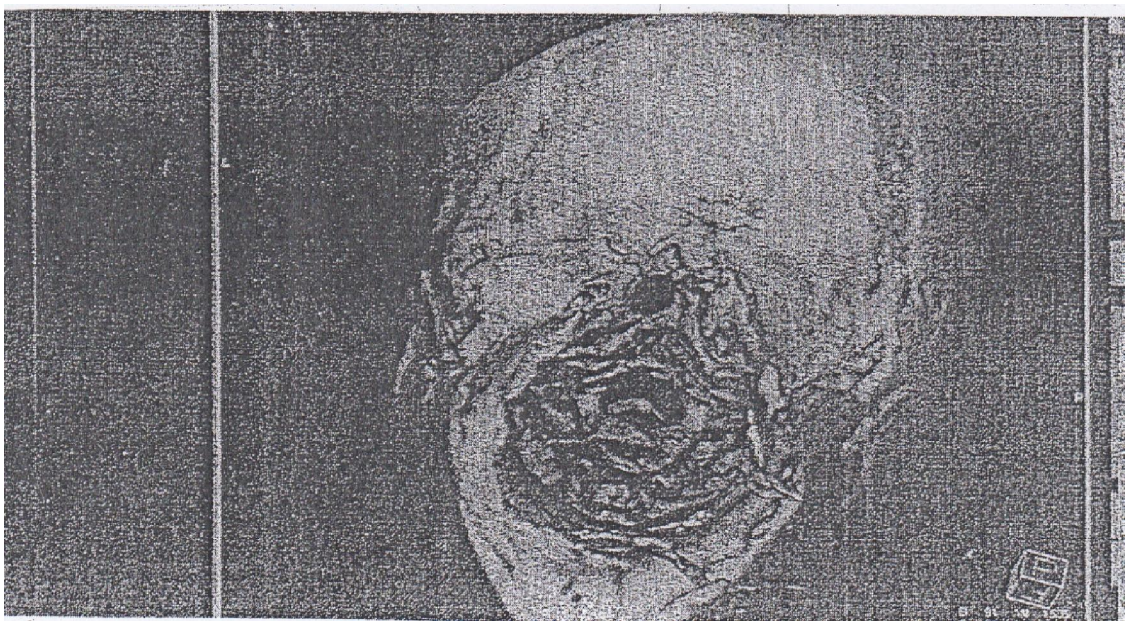

شكل (٧): الجزء الخلفي للرأس وقاعدة الجمجمة تُظهر حفرة التحنيط
المصدر: Zahi Hawass & Others, *ASAE* 81 (2007),172

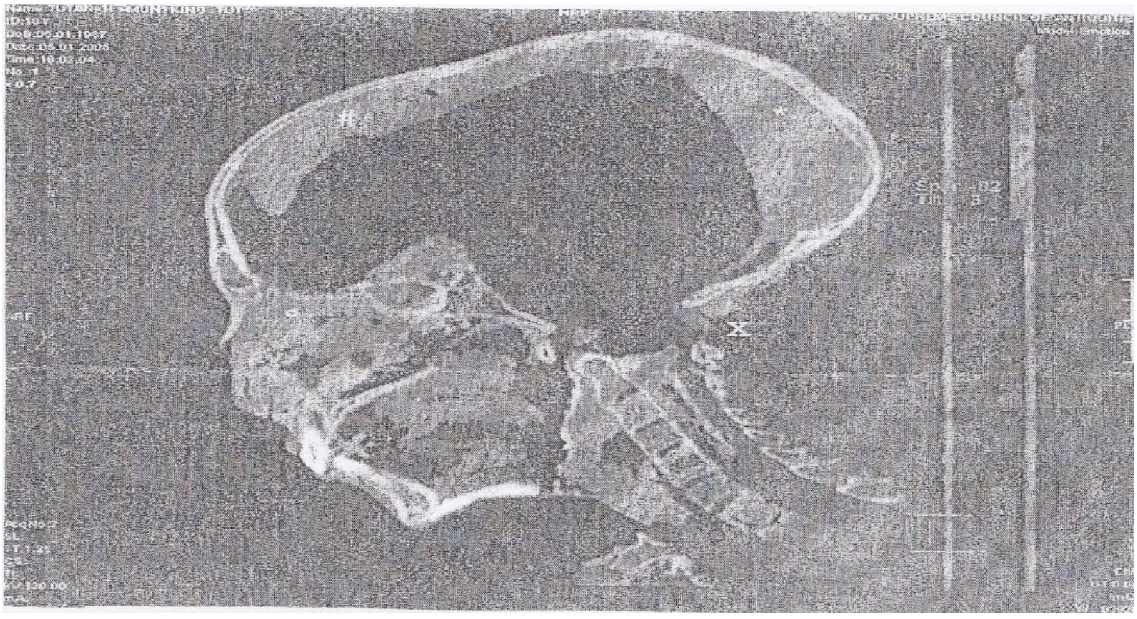

شكل (٨): صورة بالأشعة المقطعية لرأس ورقبة مومياء "توت عنخ آمون" يُبين استطالة الجمجمة مما يدعو للشك في تلقيه ضربة قاتلة على رأسه
المصدر: Zahi Hawass & Others, *ASAE*, 81 (2007), 170